تقرير: «انهيار العولمة» يهدد الاقتصاد العالمي بعد جائحة كورونا

الاقتصاد العالمي يواجه مخاطر مختلفة بخلاف كورونا

أوضح تقرير اقتصادي متخصص أن الاقتصاد العالمي يبدو في مرحلة ما بعد الوباء من المرجح أن يكون اقتصادا «أقل عولمة» بكثير.

ويأتي ذلك في سياق رفض القادة السياسيين والجمهور الانفتاح بطريقة لا تشبه أي شيء شوهد منذ حروب التعريفات وعمليات خفض العملة التنافسية في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، بحسب تحليل نشره موقع «بروجيكت سينديكيت» لأستاذ الاقتصاد والسياسة العامة في جامعة هارفارد «كينيث روجوف».

ولن تكون النتيجة نموا أبطأ فحسب، لكنه سيكون هبوطا كبيرا في الدخل القومي للجميع ماعدا أكبر الاقتصادات حجما وأكثرها تنوعا على الأرجح.

وفي كتابه الذي يتسم بالتبصر والصادر في عام 2001 تحت عنوان «نهاية العولمة»، أظهر المؤرخ الاقتصادي في جامعة برينستون «هارولد جيمس» كيفية انهيار حقبة سابقة من التكامل الاقتصادي والمالي العالمي تحت ضغوط أحداث غير مسبوقة خلال فترة الكساد العظيم في الثلاثينيات وبلغت ذروتها خلال الحرب العالمية الثانية.

واليوم، يبدو أن وباء «كوفيد-19» وكأنه يعمل على تسريع عملية انسحاب أخرى من العولمة.

وبدأ التراجع الحالي في العولمة مع فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016، حيث بدأ حربا للتعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة والصين.

وسيكون الوباء على الأرجح ذو تأثير سلبي أكبر على التجارة ويمتد على المدى الطويل، وهو ما يرجع جزئيا إلى اعتراف الحكومات بشكل متزايد بأنهم بحاجة لاعتبار قدرة الصحة العامة بمثابة أمر حتمي للأمن القومي.

ويعد خطر تقليص العولمة اليوم على غرار ما حدث في فترة الثلاثينيات بمثابة خطر هائل، وخاصة إذا استمر النزاع في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين.

ومن الغباء الاعتقاد أن التراجع الفوضوي عن العولمة المدفوع بالأزمة لن يفرض مشاكل أكبر، بل وأشد خطورة بكثير.

وحتى الولايات المتحدة، مع اقتصادها المتنوع بشدة والتكنولوجيا الرائدة في العالم والقاعدة القوية للموارد الطبيعية، يمكن أن تعاني من انكماش كبير في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نتيجة لتقلص العولمة.

وبالنسبة للاقتصادات الأصغر حجما والدول النامية التي لا تستطيع الوصول إلى الكتلة الحرجة في العديد من القطاعات والتي تفتقر في كثير من الأحيان للموارد الطبيعية، فإن انهيار التجارة من شأنه أن يعكس المكاسب المحققة من عقود عديدة من النمو.

وكل ذلك قبل الأخذ في الاعتبار التأثير طويل الأمد لتدابير التباعد الاجتماعي والحجر الصحي.

وجادل الاقتصادي الراحل «البرتو ألبسينا»، وهو شخصية بارزة في مجال الاقتصاد السياسي، بأنه بالنسبة إلى دولة تشهد حكما جيدا في عصر العولمة، أن تكون صغيرا يعتبر أمرا جميلا.

لكن اليوم، تواجه الدول صغيرة الحجم التي تفتقر إلى تحالف اقتصادي وثيق مع دولة أو اتحاد كبير مخاطر اقتصادية ضخمة.

صحيح أن العولمة ساهمت في زيادة عدم المساواة الاقتصادية بين ما يقرب من مليار شخص يعيشون في الاقتصادات المتقدمة.

كما أثرت المنافسة التجارية بشدة على العمال ذوي الأجور المنخفضة في بعض القطاعات، حتى مع جعل السلع أقل تكلفة للجميع.

ويمكن القول إن العولمة المالية قد كانت ذو تأثير أكبر من خلال زيادة أرباح الشركات متعددة الجنسيات وتقديم أدوات استثمار أجنبي جديدة ذو عائد مرتفع للأثرياء، وخاصة منذ عام 1980.

وفي كتابه الأكثر مبيعاً في عام 2014 تحت عنوان «رأس المال في القرن الحادي والعشرين»، استشهد «توماس بيكتي» بتزايد عدم المساواة في الدخل والثروة كدليل على فشل الرأسمالية.

ولكن من الذي فشل؟. خارج الاقتصادات المتقدمة – حيث يعيش 86 بالمائة من سكان العالم – تمكنت الرأسمالية العالمية من انتشال مليارات الأشخاص من الفقر المدقع.

وبالتالي، من المؤكد أن الإفراط في عمليات تقليص العولمة تهدد بإلحاق الضرر بعدد كبير من الناس أكثر مما قد يساعدهم.

ومن المؤكد أن النموذج الحالي من العولمة بحاجة إلى تعديل، وخاصة من خلال تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي بشكل كبير في الاقتصادات المتقدمة، وإلى أقصى درجة ممكنة في الأسواق الناشئة كذلك. لكن تدشين المرونة لا يعني تفكيك النظام بأكمله والبدء من جديد.

ولدى الولايات المتحدة ما تخسره من تقليص العولمة أكثر مما يدركه بعض الساسة من أحزاب اليمين واليسار.

وفي البداية، يُعد نظام التجارة العالمي جزءاً من ميثاق حيث تصبح الولايات المتحدة هي الطرف المهيمن في عالم تكون فيه معظم الدول بما في ذلك الصين ذو مصلحة في جعل النظام الدولي ينجح.

وبصرف النظر عن التداعيات السياسية، فإن تقليص العولمة يفرض كذلك مخاطر اقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة.

وعلى وجه التحديد، من المرجح أن العديد من العوامل غير الضارة والتي تسمح اليوم للحكومة الأمريكية والشركات الأمريكية بالاقتراض بشكل كبير أكثر من أي دولة أخرى ترتبط بدور الدولار في قلب النظام.

وتظهر مجموعة واسعة من النماذج الاقتصادية أنه مع زيادة التعريفات والاحتكاكات التجارية، تتراجع العولمة المالية بشكل متناسب على الأقل.

ولا يعني ذلك انخفاضا حادا في أرباح الشركات متعددة الجنسيات وثروة سوق الأسهم (والتي ربما تكون جيدة بالنسبة للبعض) فحسب، ولكن قد يعني أيضا هبوطا في الطلب الأجنبي على الديون الأمريكية.

ومن شأن ذلك ألا يكون بمثابة أمر مثالي في وقت تحتاج فيه الولايات المتحدة إلى الاقتراض بمبالغ ضخمة من أجل الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ومثلما كانت العولمة محركا رئيسيا لمعدلات التضخم الأقل ومعدلات الفائدة المنخفضة اليوم، فإن تحويل العملية إلى الاتجاه العكسي يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى دفع الأسعار ومعدلات الفائدة في الاتجاه الآخر، خاصة بالنظر إلى ما يبدو وكأنه صدمة سلبية دائمة في جانب العرض بفعل وباء «كوفيد19-».

وغني عن القول أن هناك معارك أخرى قادمة تتطلب التعاون الدولي ليس أقلها مسألة التغير المناخي. وسيكون من الصعب تحفيز الاقتصادات النامية للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إذا أدى انهيار التجارة العالمية إلى إضعاف أقوى حافز مشترك ألا وهو أنه يتعين على الدول الحفاظ على السلام العالمي والرخاء. وأخيرا ولكن ليس آخرا، على الرغم من أن وباء «كوفيد19-» أضر أوروبا والولايات المتحدة حتى الآن بشكل أكثر حدة من غالبية الدول منخفضة الدخل، إلا أنه لا يزال هناك خطرا كبيرا من حدوث مأساة إنسانية في أفريقيا وغيرها من المناطق الفقيرة.

هل الآن هو الوقت المناسب حقا لتقويض قدرة هذه الدول فيما يتعلق بالدفاع عن نفسها؟

وحتى إذا غضت الولايات المتحدة الطرف عن تأثيرات تقليص العولمة على بقية العالم، فيجب أن تتذكر أن الطلب الحالي الكبير على الأصول الدولارية يعتمد بشكل قوي على النظام التجاري والمالي الواسع، والذي يهدف بعض الساسة الأمريكيين إلى تقليصه.

وإذا تفاقمت مسألة تقليص العولمة أكثر، فلن تنجو أي دولة جراء هذا التطور.

«إل جي» تطلق مجموعة غسالات جديدة «ذكية» في منطقة الخليج

شركة إل جي

أطلقت شركة إل جي إلكترونيكس (إل جي)، كجزء من التزامها بدعم الابتكار وتصميم تجارب أكثر ذكاءً للمستهلكين، مجموعة جديدة من الغسالات الذكية في منطقة الخليج.

تتميز أحدث غسالات «إل جي» بخمس تقنيات شائعة، صُممت كل منها لتحسين جودة العناية بالملابس وتخفيض استهلاك الطاقة وتزويد أصحاب المنازل بمزيد من الراحة.

العناية الفائقة مع تقنية (AI DD) لتحسين كفاءة دورة الغسيل

غالباً ما يكون أصحاب المنازل في عجلة من أمرهم، مما يؤدي إلى تجاهل اختيار الإعداد الصحيح لغسالاتهم. وبغض النظر عن الإعداد الذي تم اختياره، تعمل تقنية محرك الدفع المباشر الثورية (AI DD) من «إل جي» على وزن الغسيل والتعرف على نعومة الأقمشة. وتبعاً للبيانات التي تم جمعها وبدعم تقنية التعلم العميق، ستختار غسالات «إل جي» تلقائياً نمط الغسيل الأمثل لكل نوع قماش. و وفقاً للاختبارات التي أجرتها Intertek . وهذا يضمن نتائج استثنائية في كل مرة . ويقلل من حدوث تلف الانسجة بنسبة 18٪ ، مما يطيل من عمر الملابس المفضلة1.

نتائج أسرع مع TurboWash™ 360

إضافة إلى الرعاية الإضافية التي توفرها تقنية AI DD، تجعل TurboWash™ 360 السرعة ميزة رئيسية في غسالات «إل جي». فيمكن إتمام دورة غسيل كاملة في 39 دقيقة فقط عند اختيار إعداد الغسيل السريع، وهو أسرع بنسبة 34% من الإعداد التقليدي2. وتحقق غسالة TurboWash™ 360 ذلك عن طريق توجيه الماء ورشه مباشرة على الأقمشة لتسريع التنظيف مما يوفر مستوى النظافة المتوقع من دورة الغسيل التقليدية. وسيتمكن أصحاب المنازل مع أوقات الغسيل المختصرة من توفير قدر أكبر من الطاقة.

Steam+ لراحة البال

نظراً لأن الصحة والنظافة لا تزال تحتل مركز الصدارة لدى العائلات في جميع أنحاء المنطقة، توفر غسالات «إل جي» تقنية نشر البخار لتوفر مستويات أقوى للعناية بالملابس. وعندما يختار المستخدمون دورة الغسيل للبشرة الحساسة، سيزيد السخان الموجود تحت الحوض درجة حرارة الماء، وسيتخلص البخار مما يصل إلى 99.9% من المواد المسببة للحساسية3. بينما يستخدم خيار Wrinkle Care للتخلص من التجاعيد في غسالات «إل جي» البخار لتقليل التجاعيد بنسبة 30% لتوفير قدر أكبر من الراحة4.

سعة أكبر وراحة إضافية

يتطلب تراكم الغسيل استخدام الغسالة بشكل متكرر. وصُممت غسالات «إل جي» خصيصاً لغسل المزيد من قطع الملابس بنفس الحجم القياسي للغسالة. وأصبح هذا ممكناً بفضل تقنية التحكم بالاهتزازات المنخفضة والمعززة بصمامات احتكاك إضافية، لتوفير مساحة أكبر داخل الغسالة والمزيد من العناية للملابس.

حياة أذكى مع LG ThinQ™

زودت الغسالات الجديدة من «إل جي» أيضاً بالتقنية الرائدة وتطبيق الهاتف الذكي LG ThinQ™. وتعمل غسالات «إل جي» بسلاسة مع هذا التطبيق لتمكّن تشغيل الغسالة عن بُعد، وتنزيل دورات الغسيل الإضافية وفحص مستويات استهلاك الطاقة.

تتوفر سلسلة غسالات «إل جي» الجديدة ضمن مجموعة متنوعة من التصاميم و الإحجام في دولة الإمارات وعُمان والبحرين. وتمنح المستخدم الرعاية الشاملة للملابس والراحة لأصحاب المنازل في المنطقة.

بهدف تعزيز نمو قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في إفريقيا

«إريكسون» توقع مذكرة تفاهم مع الاتحاد الإفريقي للاتصالات

■ الشراكة تؤدي إلى تعزيز عملية تحول إفريقيا نحو اقتصاد المعرفة عبر الوصول إلى النطاق العريض واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

هادي فرعون

جون أومو

■ الشراكة تستهدف تعزيز التنسيق والمواءمة العالميين والإقليميين لاستخدام الطيف بهدف تقليل تكلفة التكنولوجيا

■ مذكرة تفاهم لدعم نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كبنية أساسية حيوية والمساعدة في إرساء أسس التقدم الاجتماعي والاقتصادي في إفريقيا

أعلنت إريكسون (المسجلة في ناسداك: إريك) عن توقيع مذكرة تفاهم مع الاتحاد الإفريقي للاتصالات (ATU) لتسريع عمليات نشر التكنولوجيا عبر القارة. ووفقا لوكالة الاتحاد الإفريقي للاتصالات، وهي وكالة متخصصة تابعة للاتحاد الإفريقي، تهدف لتعزيز نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إفريقيا، تدعم المذكرة الجديدة، الجهود المبذولة لتعزيز نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كبنية أساسية حيوية للقرن الحادي والعشرين، إضافة إلى دورها في وضع أسس التقدم الاجتماعي والاقتصادي في القارة. وتتطلع المؤسستان في إطار هذ التعاون، إلى تعزيز عمليات التنسيق والمواءمة على المستويين العالمي والإقليمي المرتبطة بضرورات استخدام الطيف، عبر زيادة وفورات الحجم لخفض التكاليف والنفقات في هذا المجال، وتمكين جميع المستخدمين في أفريقيا من الوصول إلى الطيف بفضل التكلفة المنخفضة.

وتعليقاً على التعاون قال جون أومو، الأمين العام للاتحاد الإفريقي للاتصالات : " يهدف تعاوننا مع إريكسون في هذا الإطار إلى ربط القارة وتعزيز الابتكارات فيها ودعمها في عملية تحولها إلى اقتصاد المعرفة". واشار السيد أومو الذي تحدث أثناء توقيع مذكرة التفاهم في نيروبي، كينيا، إلى ضرورة تعزيز تنافسية الاقتصادات الإفريقية، وتحسين مرونتها لجعلها أكثر انفتاحا وابتكارا للاستفادة من ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحويل الدول الإفريقية إلى اقتصادات ذكية .

واشاد فادي فرعون، رئيس إريكسون الشرق الأوسط وأفريقيا، بالشراكة مع الاتحاد الإفريقي للاتصالات، قائلا: "سيركز تعاوننا مع الاتحاد الإفريقي للاتصالات على استراتيجيات إدارة الطيف. نحن نهدف عبر توفير خبراتنا العالمية في مجال إدارة الطيف، لمشاركة أفضل الممارسات العالمية التي تضمن الاستخدام الفعال للموارد النادرة وتخصيص طيف جديد. وسينتج عن هذا التعاون فوائد مجتمعية من شأنها تمكين مجتمع أكثر ارتباطا وقائما على المعرفة في أفريقيا".

تأتي هذه الخطوة في وقت تشهد فيه أفريقيا نموا غير مسبوق في مجال النطاق العريض للأجهزة المتنقلة، مع ارتفاع حركة مرور البيانات وزيادة الاشتراكات وتوسع انتشار الأجهزة الذكية بمعدلات آسية. وتظهر القارة الأفريقية كواحدة من أكثر مناطق العالم توجهاً لتبني الابتكار، مع النمو السريع في استخدام التكنولوجيا والهواتف الذكية. وفقا لتقرير إريكسون للاتصالات المتنقلة الصادر في نوفمبر 2019، من المتوقع بحلول عام 2025، أن تشهد اشتراكات النطاق العريض للأجهزة المتنقلة في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، ارتفاعا ملحوظا، لتشكل حوالي 70٪ من اشتراكات الهواتف المتنقلة، مع ارتفاع التغطية بتقنية الجيل الرابع وتبنيها كمحرك أساسي لتعزيز خدمات التكنولوجيا والاتصال عبرالقارة. وتشمل العوامل الدافعة وراء هذا التحول، الارتفاع المتزايد في نسبة الشباب بالنسبة لعدد السكان الإجمالي، وتوافر الهواتف الذكية والمتطورة بأسعار منخفضة.

من المتوقع أن تشهد البلدان النامية ارتفاعا ملحوظا في مجال التنمية الاقتصادية، نظرا لتزايد أعداد مستخدمي الاتصالات المتنقلة على نحو يفوق عدد المشتركين في خدمات اتصالات الخطوط الثابتة. وتؤدي محدودية موارد الطيف الراديوي، إلى محدودية الخدمات المقدمة والمستخدمين الذين يمكن استيعابهم في أي جزء من النطاق، حتى في العالم الرقمي. لذلك، ستساهم الأطر المنسقة والمواءمة عالميا، للجسدة في الشراكة بين إريكسون والاتحاد الإفريقي للاتصالات، في تعزيز كفاءة البلدان الأفريقية لإدارة العمليات المرتبطة بالطيف، والتي ستسهل بالتالي نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة عالية من حيث التكلفة.